الناشر الأسبوعي

النسخة الرقمية

جسر ثقافي من الشارقة إلى القارات

الطبعة العربية تصدر عن هيئة الشارقة للكتاب

PW
الناشر الأسبوعي
PUBLISHERS WEEKLY®

السنة السابعة - 12 ديسمبر 2024

بدور القاسمي: مؤسسة كلمات ستواصل بناء جسور للأمل

بدور القاسمي: مؤسسة كلمات ستواصل بناء جسور للأمل

4

«الشارقة للبحث النقدي التشكيلي» تتوج الفائزين بالدورة الـ15

8

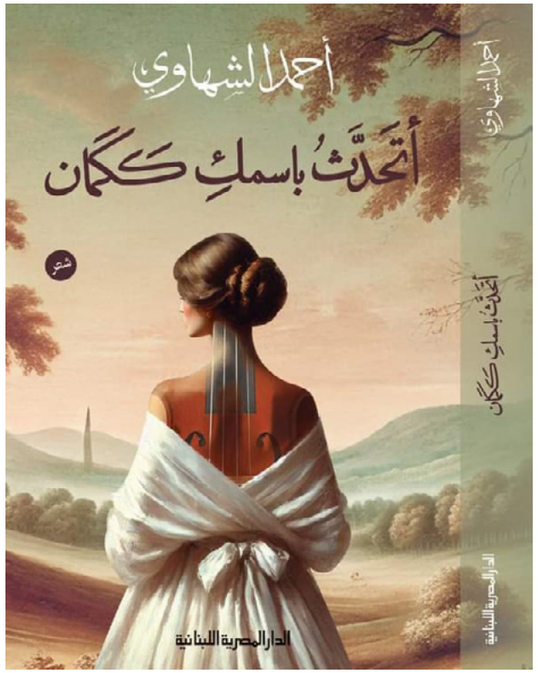

جائزة حمد للترجمة تحتفي بالفائزين.. وسط حوار بين الثقافات

10

ممرات

12

هوى وهواء

13

«زايد للكتاب» تكشف عن القوائم الطويلة في 4 فروع

6

النـاشـر الأسـبـوعي
جسر ثقافي من الشارقة إلى القارات
الطبعة العربية
تصدر عن هيئة الشارقة للكتاب
رقمية أسبوعية.. وورقية شهرية
بالتعاون مع PUBLISHERS WEEKLY

الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي
رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب
Sheikha Bodour bint Sultan Al Qasimi
Chairperson of Sharjah Book Authority

الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب
رئيس التحرير
أحمد بن ركاض العامري
CEO of Sharjah Book Authority
Editor in chief
Ahmed bin Rakkad Al Ameri

Managing Editor — مدير التحرير: علي العامري
General Supervisor — المشرف العام: منصور الحساني
General Coordinator — المنسق العام: خولة المجيني
Translation — الترجمة: أمل الزرعوني، موزة الخرجي
Administrative Assistant — مساعدة إدارية: نور نصرة
Art Director — المدير الفني: محمد العرقاوي
Graphic Design — التصميم: أماني الترك
Media Coordinator — المنسق الإعلامي: عائشة العبار
Subscription & Ads. — الاشتراكات والإعلانات: زاهر السوسي
Distribution — التوزيع: zelsousi@sibf.com

هيئة الشارقة للكتاب Sharjah Book Authority
• هاتف Tel. 00971-65140000
• الموقع الإلكتروني Website http://www.sba.gov.ae
• البريد الإلكتروني Email pwmagazine@sibf.com

بدور القاسمي: مؤسسة كلمات ستواصل بناء جسور للأمل

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

أكدت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، مؤسِّسة ورئيسة مؤسسة كلمات، أهمية الدور الإنساني والثقافي الذي تؤديه المؤسسة، مضيفة «في عالمنا اليوم، حيث يواجه العديد من المجتمعات تحديات غير مسبوقة، تتجلى أهمية العمل الذي تقوم به مؤسسة كلمات، فتوفير الكتب والقراءة للأطفال في ظروف صعبة ليس مجرد تقديم وسائل تعليمية، بل هو بناء جسور للأمل وصناعة مستقبل أكثر إشراقاً لهم. وهدفنا أن نمنح الأطفال فرصة لتخطي العقبات وتحقيق أحلامهم، مهما كانت بيئتهم قاسية».

جاء ذلك خلال الاجتماع الثاني لمجلس أمناء مؤسسة كلمات، والذي عقد مؤخراً في «نجد المقصار» بخورفكان، بهدف استعراض إنجازات المؤسسة خلال عام 2024 ومناقشة استراتيجياتها المستقبلية لـ2025، لتعزيز أثرها الإنساني والثقافي في دعم الأطفال العرب في مناطق النزوح واللجوء، والأطفال ذوي الإعاقة البصرية، عبر مبادرات مبتكرة وبرامج مستدامة تسهم في تيسير وصولهم إلى الكتب ومصادر المعرفة وتحسين حياتهم.

وحضر الاجتماع أعضاء مجلس الأمناء: الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، نائب رئيس مجلس الأمناء، والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، أمين الصندوق رئيس لجنة الشراكات والتمويل، والشيخة شمّا بنت سلطان آل نهيان، رئيسة لجنة التوعية والدعم العام، والأمين العام، نورة بنت محمد الكعبي، والدكتورة محدثة الهاشمي، ومحمد عبدالله، ورئيس لجنة البرامج والفعاليات، فؤاد منصور شرف.

وأضافت الشيخة بدور القاسمي: «لقد كان عام 2024 مملوءاً بالإنجازات التي تعكس التزامنا المتجدد برسالتنا، من خلال برامجنا المختلفة، وصلنا إلى آلاف الأطفال في دول عدة حول العالم، وتوسعنا في بناء شراكات جديدة مع مؤسسات محلية ودولية تشاركنا رؤيتنا لتقديم أفضل الكتب الميسرة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية».

واستطردت: «مع استعدادنا لعام 2025، نضع نصب أعيننا استراتيجيات طموحة لتعزيز برامجنا الحالية وتوسيع نطاقها لتصل إلى الأطفال العرب أينما كانوا، وتحدث تغييراً حقيقياً ومستداماً في حياتهم».

واستعرض المجلس خلال الاجتماع أبرز إنجازات المؤسسة في مبادرتها «تبنَّ مكتبة» الرامية إلى تزويد الأطفال النازحين قسرياً بمكتبات مُدمجة تحتوي كل منها على 100 كتاب باللغة العربية، إذ شهدت المبادرة في 2024 توزيع 10 مكتبات متنقلة جديدة أبرزها في إيطاليا واليونان والولايات المتحدة.

كما استعرض نتائج حملة «نخيط أملاً لغزة» التي خصصت لدعم الأطفال الفلسطينيين المتضررين من الحرب بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي. وناقش المجلس التطورات المتعلقة بـ«القافلة التعريفية والخيرية» التي جابت الدوائر الحكومية والجامعات في الدولة بهدف عرض خط منتجات التعاون مع الفنان محمد المنصوري وتحقيق عوائد تدعم الأطفال العرب اللاجئين والمحرومين.

وناقش المجلس أيضاً أحدث الجهود في مبادرة «أرى» التي أطلقت حملتها التوعوية للتعليم الدامج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، وأضافت مؤسسة كلمات لمكتبتها الميسرة 20 كتاباً صوتياً، إذ تسعى المبادرة لدعم الأطفال المكفوفين وضعاف البصر والذين يعانون إعاقات بصرية تمنعهم من قراءة المطبوعات، عبر توفير كتب ومطبوعات بتنسيقات مختلفة، مثل الكتب المطبوعة بطريقة «برايل»، والكتب المطبوعة بحروف كبيرة، والكتب الصوتية، والكتب الإلكترونية بصيغة EPUB3، ومن خلال تعريف الناشرين بالتقنيات والأدوات المستخدمة في صناعة الكتب الميسّرة.

واتفق أعضاء المجلس على الخطط الاستراتيجية للعام المقبل، وتضمنت تعزيز الشراكات الدولية والمحلية لضمان وصول الكتب إلى مزيد من الأطفال في المجتمعات المحتاجة، وزيادة الوعي لتحقيق الاستدامة للمشاريع الحالية والمستقبلية، بالإضافة إلى التركيز على إطلاق مبادرات مبتكرة تعزز تجربة القراءة والتعليم للأطفال في البيئات الأكثر تحدياً.

وعقب الاجتماع، رافق أعضاء مجلس الأمناء الشيخة بدور القاسمي في جولة بمشروع «نجد المقصار»، الذي تديره مجموعة الشارقة للضيافة التابعة لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)، إذ يُعد المشروع من أهم المواقع التاريخية في وادي «وشي»، الواقع ضمن نطاق مدينة خورفكان.

«زايد للكتاب» تكشف عن القوائم الطويلة في 4 فروع

أبوظبي - «الناشر الأسبوعي»

كشفت جائزة الشيخ زايد للكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية، عن القوائم الطويلة المؤهلة للجائزة في دورتها الـ19 لعام 2024-2025 لفروع «الآداب»، و«المؤلف الشاب»، و«أدب الطفل والناشئة»، و«تحقيق المخطوطات».

واستقبلت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الـ19 أكثر من 4000 آلاف ترشيح، من 75 دولة منها 20 دولة عربية و55 دولة أجنبية.

وضمّت القائمة الطويلة لفرع «الآداب» 12 عنواناً، هي: «أتحدث باسمك ككمان» لأحمد الشهاوي من مصر، الصادر عن الدار المصرية اللبنانية في 2024، و«أبو الهول» لأحمد مراد من مصر، الصادر عن دار الشروق في 2023، و«عهد دميانة» لأسامة عبد الرؤوف الشاذلي من مصر، الصادر عن الرواق للنشر والتوزيع في 2024، و«لسان الدين ابن الخطيب ذو القبرين أو خريف غرناطة» للبشير الدامون من المغرب، الصادر عن منشورات باب الحكمة في 2023، و«الباشادور» لحسن أوريد من المغرب، الصادر عن المركز الثقافي للكتاب في 2024، و«الحفائر.. حفرة الجبل» لخالد النمازي من السعودية، الصادر عن مجموعة تكوين المتحدة في 2024، و«ثم توليت للظل» لروضة الحاج من السودان، الصادر عن دار رشم للنشر والتوزيع في 2023، و«ثلاثية أسفار مدينة الطين» لسعود السنعوسي من الكويت، الصادر عن دار كلمات للنشر والتوزيع – مولاف في 2023، و«ابن يمّا خرافة أندلسيّة» لطارق الشيباني من تونس، الصادر عن دار خريف للنشر في 2024، و«الدكتور نازل» لطالب الرفاعي من الكويت، الصادر عن منشورات ذات السلاسل في 2023، و«هند أو أجمل امرأة في العالم» لهدى بركات من لبنان - فرنسا، الصادر عن دار الآداب في 2024، و«رجل تتعقبه الغربان» ليوسف المحيميد من السعودية، الصادر عن دار العين للنشر في 2023.

وضمّت القائمة الطويلة لفرع «المؤلف الشاب» 12 عنواناً: «الموضة: بين جدلية التقويض وفضاءات الأداء» لآلاء السعدي من العراق، الصادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون في 2024، و«التوجيه الأسلوبي لاختلاف الروايات، شرح ديوان أبي تمام للتبريزي أنموذجاً» للزبير عبدالله عبدالقادر الأنصاري من مالي، الصادر عن دار ملامح للنشر والتوزيع في 2022، و«إبّيستمولوجيا الاعتقاد الديني وأخلاقياته» للدكتور المهدي مستقيم من المغرب، الصادر عن استفهام للنشر والتوزيع في 2024، و«الآن بدأت حياتي» لسومر شحادة من سورية، الصادر عن دار الكرمة في 2024، و«القصة المؤطرة في الرواية السعودية» لشعبان محمد يحيى النجادي من السعودية، الصادر عن دار أدب للنشر والتوزيع في 2023، و«ربع الرز» لشيماء غنيم من مصر، الصادر عن دار العين للنشر في 2024، و«الرواية والحدود: من التقاطبية الثقافية إلى الفضاء الثقافي» لعبدالرزاق المصباحي من المغرب، الصادر عن مؤسسة الرحاب الحديثة في 2024، و«نقد الطب البديل: المغالطات المنطقية في الصحة» للدكتور عمر الحمادي من الإمارات، الصادر عن منشورات تكوين في 2023، و«شعرية القيم في السيرة الشعبية العربية، سيرة عنترة بن شداد» للدكتورة فتيحة غلام من المغرب، الصادر عن مؤسسة آفاق في 2022، و«الزرايب» لمحمد صاوي من مصر، الصادر عن دار بيت الياسمين للنشر في 2024، و«بيت القاضي: مسيرة قاسم بن يونس»، لمحمود عادل طه من مصر، الصادر عن بيت الياسمين للنشر في 2023، و«بلاغة الخطاب الفلسفي: نماذج تحليلية من كتابات محمد عابد الجابري»، للدكتور منير بورد من المغرب، الصادر عن دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع في 2023.

بينما اشتملت القائمة الطويلة لفرع «أدب الطفل والناشئة» على 13 عنواناً، وتضمنت: «العفريت الأبيض» لأحمد قرني من مصر، الصادر عن دار شأن للنشر والتوزيع في 2024، و«فريدة» لأحمد العباسي من مصر، الصادر عن دار أصالة في 2023، و«خيوط تربطنا» لإيمان اليوسف من الإمارات، الصادر عن دار الهدهد للنشر والتوزيع في 2024، و«أميرة النيل» لإيوان زهير من مصر، الصادر عن دار نهضة مصر للنشر في 2022، و«إليك يا معلمتي الحبيبة» لحصة جوعان المزروعي من الإمارات، الصادر عن دار أشجار للنشر والتوزيع في 2024، و«قصاصات» لرحيمة بلفار من الجزائر، الصادر عن دار أرجوحة للنشر والتوزيع في 2023، و«جحا ومارد الإبريق فوشان» لسمر محفوظ براج من لبنان، الصادر عن دار قصص كيوي في 2023، و«أنت لست

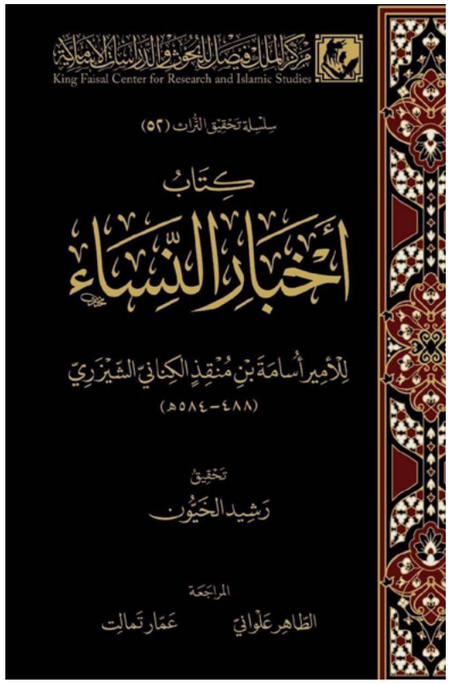

قطاً يا مبهورا!» لشيخة الزيارة من قطر، الصادر عن مكتبة حزاية في 2023، و«ميمونة وأفكارها المجنونة!» لشيرين سبانخ من الأردن، الصادر عن دار هاشيت أنطوان / نوفل، في 2023، و«طيف سبيبة» للطيفة لبصير من المغرب، الصادر عن المركز الثقافي للكتاب في 2024، و«ملكة البالونات» للينة قطيشات من الأردن، الصادر عن برنامج نحن نحب القراءة - جمعية تغيير في 2023، و«أبي الكناري الكبير» لمريم الزرعوني من الإمارات، الصادر عن دار الهدهد للنشر والتوزيع في 2023، و«ثعلب الديجيتال» لهجرة الصاوي من مصر، الصادر عن دار شأن للنشر والتوزيع في 2024.

وضمّت القائمة الطويلة لفرع «تحقيق المخطوطات» 13 عنواناً، وهي: «الجماهر في معرفة الجواهر» للأستاذ الدكتور طارق نازل من مصر، و«ديوان ابن المستوفي الإربلي» للدكتور عبدالرازق حويزي من مصر، و«الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة» للدكتور أحمد جمعة عبدالحميد من مصر، و«سرائر العربية في شرح الوافية الحاجبية» لمصطفى محمود أبو السعود من مصر، و«جواهر الأخبار ومُلَحُ الأشعار» لنهى عبدالرازق الحفناوي من مصر، و«نزهة الأبصار والأسماع في أخبار ذوات القناع» للدكتور فرج الحوار من تونس، و«شرح السبع المعلقات وإعرابها» للدكتور محمد العايد من السعودية، و«أخبار النساء» لرشيد الخيون من العراق /المملكة المتحدة، و«شرح القصائد المعلقات» لصالح الجسار من السعودية، و«ثلاثية الحيوان، في نعته ومنافعه» للدكتورة فاطمة الأخضر من تونس، و«مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم» لمحمد الطبراني من المغرب، و«معجم المرأة» لغريد الشيخ محمد من لبنان، و«مقدمة في ضبط المصطلح السينمائي في اللغة العربية» لناجي فوزي من مصر.

«الشارقة للبحث النقدي التشكيلي» تتوج الفائزين بالدورة الـ15

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

كرّمت دائرة الثقافة في الشارقة الفائزين بالدورة الـ15 من جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي التي نظمت هذا العام تحت عنوان: «العالم العربي في الاستشراق الفني.. أبعاد حضارية جمالية».

وفاز بهذه الدورة من الجائزة: عبدالله الشيخ (المغرب) في المركز الأول عن بحثه «العالم العربي في الاستشراق الفني أبعاد حضارية وجمالية»، وعاطف سعد (مصر) في المركز الثاني عن بحثه «الرؤية الجمالية والتشكيلية عند الفنانين المستشرقين لمناظر الفروسية في مصر خلال القرن 13هـ / 19م».

وحضر حفل التكريم رئيس دائرة الثقافة، عبدالله بن محمد العويس، ومدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة الأمين العام للجائزة، محمد إبراهيم القصير، إلى جانب الفائزين ولجنة التحكيم وجمهور من الفنانين والمهتمين بالشأن البحثي.

وثمن محمد إبراهيم القصير الرعاية المتواصلة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للجائزة التي أوجدت لنفسها مكانة مميزة، لتصير رائدة في المجال النقدي التشكيلي العربي على مدى أكثر من 15 عاماً، إذ عززت حضور المفهوم البصري الجمالي من جهة ودعم النقاد العرب من جهة أخرى.

وأشار إلى أن الجائزة قدّمت على مدى دوراتها المتتالية أكثر من 50 فائزاً إلى الساحة النقدية من مختلف الدول العربية، ليثري نتاجهم النقدي المكتبة العربية، مضيفاً: «الجائزة وفي هذا الإطار البحثي والتاريخي إنما تؤسس لوعي نقدي جديد على مستوى الفنون التشكيلية، وهي إحدى أهداف الجائزة التي لطالما سعت إليها من خلال العناوين المتنوعة التي تطرحها مع كل دورة جديدة».

وتابع مهنئاً الفائزين: «تكشف لنا الجائزة في كل دورة عن أسماء نقدية جديدة، تضيف بعداً جمالياً إلى الفن التشكيلي، وفي هذه الدورة يسعدنا أن نُهنّئ الفائِزَيْن بجائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي».

وفي كلمة لجنة التحكيم، أكد الدكتور سلام جبار أن الجائزة وعلى مدى أكثر من 15 عاماً حققت بالفعل نقلة نوعية في المجال البحثي النقدي التشكيلي، بالنظر إلى النتاج النوعي الذي تطرحه الدراسات والبحوث الفائزة في العديد من العناوين. وأشار إلى أن حسم نتائج الجائزة واختيار ترتيب الفائزين، جاءت انطلاقاً من معايير ارتكزت عليها لجنة التحكيم، وذلك على مستوى اللغة العلمية وجدّة البحث وحيوية الطرح والمقاربة، مع الانتباه إلى مستوى الملاءمة في اللغة وانسجامها مع خصوصية الفن التشكيلي.

من جهته، قال عبدالله الشيخ، في كلمة الفائِزَيْن: «في هذا المقام التتويجي، يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، على رعاية سموّه الوافرة والدؤوبة لمسالك البحث النقدي في المجال الإبداعي التشكيلي بكل تشعباته واتجاهاته، قصد تعزيز دوره كركيزة أساسية للوعي البصري والحس الجمالي، وهو المكسب الكبير الذي تحقق بالفعل مع توالي الدورات بشكل رصين ومتواتر».

وأضاف: «هنيئاً لنا جميعاً بهذه المكتسبات المعرفية على المستوى النقدي التي من شأنها أن تثري رصيد المكتبة العربية، وأن تلبي رؤية المهتمين بعوالم الفنون التشكيلية، والمهتمين بقضاياها المعرفية والجمالية في الآن ذاته».

جائزة حمد للترجمة تحتفي بالفائزين.. وسط حوار بين الثقافات

الدوحة - «الناشر الأسبوعي»

احتفت جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي بالفائزين في دورتها العاشرة لعام 2024 في حفل رسمي أقيم مؤخراً بالدوحة.

وفازت بالمركز الثاني في فئة الترجمة من اللغة العربية إلى الفرنسية رانية سمارة عن ترجمة «نجمة البحر» لإلياس خوري، ونال إلياس أمْحَرار المركز الثالث عن ترجمة «نكت المحصول في علم الأصول» لأبي بكر ابن العربي، وفازت بالمركز نفسه مكرراً ستيفاني دوجول عن ترجمة «سمّ في الهواء» لجبور الدويهي.

أما فئة الترجمة من الفرنسية إلى العربية، فنال المركز الثاني فيها الحُسين بَنُوهاشم عن ترجمة «الإمبراطورية الخَطابية» لشاييم بيرلمان، والمركز الثاني مكرراً محمد آيت حنا عن ترجمة «كونت مونت كريستو» لألكسندر دوما، بينما حصد المركز الثالث زياد السيد محمد فروح عن ترجمة «في نظم القرآن.. قراءة في نظم السور الثلاث والثلاثين الأخيرة من القرآن في ضوء منهج التحليل البلاغي» لميشيل كويبرس، وفازت بالمركز الثالث مكرراً لينا بدر عن ترجمة «صحراء» لجان ماري غوستاف لوكليزيو، ومُنحت الجائزة التشجيعية للدكتور عبدالواحد العلمي عن ترجمة «نبي الإسلام» لمحمد حميد الله.

وفي فئة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية فازت بالمركز الثالث طاهرة قطب الدين عن ترجمة «نهج البلاغة» للشريف الرضي، ومُنحت جائزة تشجيعية لإميلي درومستا عن ترجمة قصائد «ثورة على الشمس» لنازك الملائكة.

وفي فئة الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، فاز بالمركز الثاني مصطفى الفقي وحسام صبري عن ترجمة «دليل أكسفورد للدراسات القرآنية» من تحرير محمد عبدالحليم ومصطفى شاه، ونال المركز الثاني مكرراً علاء مصري النهر عن ترجمة «صلاح الدين وسقوط مملكة بيت المقدس» لستانلي لين بول.

وفي فئة الإنجاز في اللغة الفرنسية؛ فاز بالجائزة كل من مؤسسة البراق ودار الكتاب الجديد المتحدة، بينما فاز في فئة الإنجاز في اللغة الإنجليزية كل من مركز نهوض للدراسات والبحوث، والمترجم تشارلز بترورث.

وحصد شرف الدين باديبو راجي ومشهود محمود جمبا جائزة فئة الإنجاز في لغة اليورُبا، وفي اللغة التترية فازت جامعة قازان الإسلامية، أما الجائزة الخاصة باللغة البلوشية فذهبت إلى دار الضامران للنشر.

وفي اللغة الهنغارية ذهبت الجائزة إلى كل من جامعة أوتفوش لوراند، وهيئة مسلمي هنغاريا، والمترجمين عبدالله عبدالعاطي عبدالسلام محمد النجار ونافع معلا.

وقال الأمين العام للجائزة الدكتور حسن النعمة، في كلمة له بالحفل الذي كرم الفائزين خلاله الشيخ ثاني بن حمد آل ثاني، إن «الجائزة تساهم في تعزيز قيم إنسانية حضارة وأدباً وعلماً وفناً، اقتداء بأسلافنا الذي أسهموا في بناء هذه الحضارة وسطروا لنا في أسفار تاريخها أمجاداً ما زلنا نحن الأبناء نحتفل، بل ونتيه مفتخرين بذلك الإسهام الحضاري العربي في التراث الإنساني العالمي».

وأكد نجاح الجائزة في توثيق عرى التفاهم الدولي وتعزيز السلام، معرباً عن أمله في أن تواصل الجائزة نجاحها لتحقيق أهدافها السامية التي لا تتوقف عند تكريم المترجمين، بل تمتد لتجسد رسالة ثقافية وحضارية على مستوى الفكر الإنساني.

من جانبها، قالت ستيفاني دوجول، في كلمتها ممثلةً للمترجمين، إن «الجائزة رمزٌ لتقدير المترجمين والاحتفاء بهم وبالرسالة العظيمة التي يحملونها».

وأضافت «الترجمة جسر يمتد بين الشعوب، يسهم في بناء التفاهم، ويضيء دروب الحوار»، مؤكدةً أن التعاون بين اللغة العربية واللغات العالمية من شأنه أن يُنتج فضاء غنياً بالتبادل الثقافي والمعرفي، حيث يتقاطع الفكر مع الإبداع، والتاريخ مع الحاضر.

وأوضحت أن جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي تؤدي دوراً محورياً في دعم جهود المترجمين، فهي «لا تمثل اعترافاً بجهود كبيرة مبذولة في نقل النصوص فقط؛ بل هي أيضاً رسالة تشجيع وتقدير تسلط الضوء على أهمية الترجمة كعمل إبداعي وشريك في صنع الحضارة».

وأقيمت على هامش حفل توزيع الجوائز ندوة بعنوان «من العربية إلى البشرية.. عقد من الترجمة وحوار الحضارات» تناول فيها المشاركون الدورَ الحضاري الدولي الذي تؤديه جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في تعزيز الحوار بين الثقافات.

وقال المدير العام للجائزة الدكتور محمد حامد الأحمري في كلمته بافتتاح الندوة، إن الجائزة التي تحتفي بمرور 10 سنوات على إطلاقها «أصبحت من أكبر الجوائز في العالم بمجال الترجمة»، مشيراً إلى أن نجاحها خلال عقد من الزمان هو نتيجة «جهود دؤوبة من مجلس الأمناء واللجان المختلفة، التي حرصت على أن المهنية والمصداقية والشفافية»، مستعرضاً مراحل عمل لجان الجائزة منذ تسلم الأعمال المرشحة وتدقيقها وعرضها على لجان التحكيم ومراجعتها وصولاً إلى المرحلة الأخيرة للتحكيم.

آن أبلباوم تؤيّد إسكات "صوت الحقيقة"

بقلم: الدكتورة نايدا مويكيتش

أُقيم معرض فرانكفورت للكتاب في الفترة من 16 إلى 20 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، بوصفه واحداً من أبرز الأحداث لمحبي الكلمة المكتوبة. وفقاً لتقارير إخبارية، وضع المعرض هذا العام "معايير جديدة" بمشاركة أكثر من 4,300 ناشر وأكثر من 3,300 فعالية. مع ذلك، تجاهلت وسائل الإعلام الإخبار عن فضيحة مروعة ومدمرة وسمت معرض فرانكفورت هذا العام، حيث تم منح جائزة السلم لتجارة الكتب الألمانية للمؤرخة والصحفية الأميركية البولندية المثيرة للجدل آن أبلباوم. تُكرّم الجائزة التي تبلغ قيمتها 25 ألف يورو، الأفراد الذين ساهموا في تحويل فكرة السلم إلى حقيقة من خلال الأدب، أو العلم، أو الفن.

كانت آن أبلباوم في السابق موضع انتقادات بسبب ظهورها العلني المثير للجدل، إذ طرح الكاتب الصحافي جون ميتشل، عام 2021، في مقالة له بعنوان "الجمعية الملكية للأدب تتجاهل دعم آن أبلباوم للعنف ضد الصحفيين الفلسطينيين"، إشكالية موقف الكاتبة والصحافية آن أبلباوم تجاه الصحفيين الفلسطينيين، والتي قالت عنهم في مقالة لها بعنوان خبيث هو "اقتلوا الرسول"، لتبرير اعتداءات الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي الإجرامية على وسائل الإعلام الفلسطينية، واصفة الصحفيين الفلسطينيين بأنهم "أهداف مشروعة للقتل". بالطبع، لا تركّز على تدمير الاحتلال للبيوت والمباني في فلسطين، لأن الجدران لا تستطيع التحدث. وباعتبارها زوجة وزير خارجية بولندا، فإن المدعوة آن أبلباوم تعرف ذلك جيداً. وفقاً لجون ميتشل، أيّدت آن أبلباوم، بهجومها على زملائها الصحفيين، تدمير "صوت فلسطين" بذريعة أهداف الاحتلال العسكرية "المشروعة".

قبل ثلاث سنوات، لم يعلّق أحد على مقال جون ميشيل، ولم تحرم من الجائزة التي منحت لها آنذاك. وفي غضون ذلك، في الولايات المتحدة الأميركية، احتفلت جماعة "كُتّاب ضد الحرب على غزة" والتي تأسست في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بمرور سنة على تأسيسها. تنظم هذه المجموعة أنشطة وفعاليات يومية تهدف إلى التوعية والتشجيع على دعم تحرير فلسطين. وتشنّ جماعة "كُتّاب ضد الحرب على غزة" المستوحاة من "مجموعة الكتّاب الأميركيين ضد الحرب على فيتنام" في الستينات، "حرباً سردية" ضد النصوص والكتابات التي تبرر العنف. يتّحدون تحت شعار "مسلحون بالكلمات"، ويواصلون النضال من خلال الكلمة المكتوبة، مدركين أنه على الرغم من أن الكلمات لا تكفي في كثير من الأحيان، إلاّ أنها أيضاً شكل من أشكال المقاومة. وقد دعت جماعة الكتّاب التي لديها اليوم أكثر من 90 ألف متابع على "انستغرام"، باسم السلم، مع 500 ناشر من العالم، إدارة معرض فرانكفورت للكتاب، إلى إدانة الإبادة الجماعية في فلسطين، والتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني، وإدانة استهداف الاحتلال للكتّاب والناشرين والصحفيين الفلسطينيين، وإضافة برنامج مخصص للأدب الفلسطيني. بالطبع، تم تجاهلهم من قبل معرض فرانكفورت. وليس هذا فقط، بل كرّم المعرض آن أبلباوم التي قامت بتبرير اعتداءات الاحتلال على الصحفيين الفلسطينيين، بوصفهم "أهداف مشروعة للقتل"، والتي تؤيّد "إسكات صوت الحقيقة".

في مقابلة أجرتها بعد أيام قليلة من حصولها على الجائزة في معرض فرانكفورت للكتاب، حاولت آن أبلباوم التقليل من أهمية مقالها "اقتلوا الرسول" الذي نشرته عام 2002، مدّعيةً بأنها بعد عقدين من الزمن لم تعد تتذكر السياق.

ومع ذلك، فإن المساءلة عن المواقف السابقة مهمة، خاصة عند التعامل مع القضايا المعقدة مثل حرية وسائل الإعلام وحقوق الشعوب المضطهدة. وفي هذا العام، كان من الممكن لمعرض فرانكفورت للكتاب أن يضع معياراً مختلفاً باختيار فلسطين ضيف شرف المعرض، في ضوء الأحداث الجارية والوعي العالمي بالقضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني الذي يواجه إبادة جماعية. كان ذلك سيكون بمثابة خطوة نحو العرض الحقيقي "للمعايير الجديدة" التي يسعى معرض فرانكفورت للكتاب إلى تقديمها.

• شاعرة وأكاديمية
من البوسنة والهرسك

شيشرون: "اقرأ للقيادة"

بقلم: خلود المعلا

لا يمرّ معرض الشارقة الدولي للكتاب، إلاّ ويمرّ في ذهني شيشرون ومأثوراته الحاضرة في كثير من وجوه الحياة. شيشرون، رجل الدولة والمحامي والمفكر والكاتب الروماني، ولد سنة 106 قبل الميلاد، ومات في ديسمبر/ كانون الأول سنة 43 قبل الميلاد، مقتولاً بيد معارضيه. يُعتبر أبلغ خطباء روما آنذاك وأهم كتّاب اللغة اللاتينية الكلاسيكية ومن أهم أدباء عصره. بخطبه البلاغية وكتاباته السياسية والفلسفية صار مبدع النثر الفني اللاتيني ومرجعه الأهم. وهو من جعل من كلمة "الإنسانية" مصطلحاً ثقافياً وحضارياً، مقتنعاً بأهمية الثقافة الإغريقية وتأثيرها في تشكيل الإنسان. ومن خلال أبحاثه الفلسفية، كان هو من قدمها وعرّفها في روما، ونقلها إلى العصور الوسطى، ما أسهم في استدامة تأثيرها إلى وقتنا المعاصر. أثره ملموس وعظيم في العصور القديمة، وقد احتل المرتبة الأولى في تاريخ الفكر والأدب عند الرومان على مرّ العصور. وحسب ما جاء في موقع الموسوعة العربية، أنه بعد أكثر من مئة وعشرين سنة من موته طرح عالم البلاغة كوينتليانوس مفهوم "الشيشرونية" واعتبر بلاغة أسلوب شيشرون نموذجاً أعلى في اللغة اللاتينية. وصار مرجعا مهمّاً لشعراء عصر النهضة، وكان الشاعر الإيطالي بتراركا من رفع «الشيشرونية» إلى القمة، مما جعل محاكاة أسلوب شيشرون ودراسة مؤلفاته الهدف المعلن والأسمى للحركة الإنسانية. وأنه نال قدراً كبيراً في المسيحية وكان تأثير كتبه واضحًا في فكر القديس أوغستين. يعتبر أكثر الكتّاب إنتاجاً في العصور القديمة. ورغم غزارة وتنوع هذا الإنتاج، إلاّ أن ما ترجم له إلى اللغة العربية أراه قليلاً. ومن أهم مؤلفاته "في القوانين، "في مديح الشيخوخة"، "أسباب تجعلني راغباً في الموت"، "في الخطابة".

شيشرون كان حاضراً في ذهني كعادته خصوصاً في معرض الشارقة للكتاب والذي يعدّ من معارض الكتب العريقة محلياً وعربياً وعالمياً، وهو أكثر المعارض تأثيراً فيّ حتى في الأحوال التي تمنعني من زيارته. عراقته، ذكرياتي معه في مختلف مراحلي العمرية، زخم المعرفة والكتب ودور النشر المشاركة، زواره، إيقاع المعرض وجديده، كلّ شيء يفتح شهية القراءة ويشعل فتيل البحث عن كتاب معلم ورفيق. أيّ قارئ، عابر، مقيم، باحث، كاتب لا بدّ وأن يخصص، مهما كانت ظروفه، وقتاً يقضيه بين أغلفة الكتب، رائحة الورق، وحديث الثقافة المحفّز على القراءة، فكيف إذا ما ترددت في ذهنه مقولات لشيشرون: "اقرأ للقيادة"، و"بيت بلا كتب، كجسد بلا روح"، أو عبارته "نحن نمرّ بأوقات سيئة، فالأطفال لم يعودوا يطيعون آباءهم، والجميع يقومون بتأليف الكتب". هذه العبارة تحديداً استوقفتني كثيراً كلما وجدت نفسي أقلّب صفحات الكثير من الكتب ولا أشتريها! عبارة قالها قبل الميلاد وما زالت تصف واقع الحال.

بدأت معرفتي بشيشرون منذ سنوات حين قرأت له مقولة- أراها في قلب الواقع- عن أخطاء البشر: "ستة أخطاء يستمرُّ البشر في ارتكابها قرنًا بعد قرن: الإيمان بأنَّ المكاسب الشخصية يتم إجراؤها بسحقِ الآخرين، إهمال تنمية العقل وصقله، القلق بشأن الأشياء التي لا يمكن تغييرها أو تصحيحها، رفض تنحية التفضيلات التافهة، الإصرار على أن الشيء مستحيل لأننا لا نستطيع تحقيقه، محاولة إجبار الآخرين على الإيمان والعيش كما نفعل نحن". بهذه العبارة العميقة المكثفة لخّص شيشرون ببساطة واقع حال البشر في مختلف الأزمان.

• شاعرة من الإمارات
hawawahawaa@gmail.com